Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عـــام تفـــتّح بالرجـــا ء وبالرجـاء خـتـمـتـه
ودّعتُ ذاك العـــام فى قـربى كـمـا اسـتـقـبلتـه
قـولى ، وقـد ولّى ، أفى شـرع الوفـاء قـضيـتـه ؟

* * *

لا تخـــدعـــينى يا بنيـــة بالوفـــاء من اللســـانْ
خُنّا وخُنْتِ ولا أَقـــو ل سلى فـلانة أو فـلان
ذهبت خـيـانتنا مـعًـا والآن نحن البـاقـيـان

* * *

ذهبت خـيـانتنا كـمـا ذهب الوفـاء ومن يَفُـون
لا ذِمّـــةٌ تبـــقى ولا يبـقى الوفىّ ولا الخـؤُون
كم ذمـة ضـيـعـتـهـا يا عام فى تلك الغضون !

* * *

انظر أَلست ترى فـتـا تى حيث كنتُ ضممتها
فى جلسـة الأمس التى حتى الصباح جلستها
فكأنهـا مـافـارقت صـدرى ولا فـارقـتـهـا

* * *

وإذا ســـــأَلتَ وربما جاء السؤَال بلا كـلام :
«مـاذا تقـول مـودعى والليل يومئ بالسـلام»
حيرتنى ياعام فاستمـ ـع الجـواب ولا مـلام

* * *